14 أكتوبر
Email:14october@14october.com
الخميس 14 أغسطس 2014م
العدد 16139
4
www.14october.com

واشنطن تحذر من "التلاعب" بتسليم السلطة بالعراق

واشنطن / بغداد/ متابعات :

حذرت واشنطن من أي "إكراه أو تلاعب" في عملية تسليم السلطة بالعراق، حيث يحاول رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي التمسك بمنصبه رغم تعيين خلف له لتشكيل حكومة جديدة. فيما فجر شخص نفسه عند منزل رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي الذي حظي بمزيد من التأييد الدولي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماري هارف "نرفض أي محاولة عبر القانون أو بطرق أخرى للتوصل إلى حل للأزمة بواسطة الإكراه أو التلاعب بالعملية الدستورية أو القضائية". وأضافت هارف "هناك عملية دستورية جارية حاليا ونحن ندعمها".

ونقلت وكالة رويترز عن سياسي مقرب من رئيس الوزراء المكلف قوله إن الأخير بدأ الاتصال بقادة جماعات رئيسية لاستطلاع رأيهم بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

وقالت وسائل الإعلام المحلية ومصدران بالشرطة إن شخصا فجر نفسه عند نقطة تفتيش قرب منزل رئيس الوزراء العراقي المكلف حيدر العبادي في بغداد أمس الأول الثلاثاء.

وقال مصدر بالشرطة "فجر الانتحاري نفسه عند نقطة تفتيش تؤدي إلى منزل رئيس الوزراء". ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات ولم يتسن الحصول على تعليق من مكتب العبادي على الفور لكن أحد المسؤولين قال إنهم في اجتماع.

ويأتي ذلك في وقت توالت فيه ردود الفعل العربية والدولية المرحبة بتعيين العبادي رئيساً للوزراء في العراق خلفا للمالكي الذي خسر أيضا تأييد حليفته الأساسية في المنطقة طهران، فقد عبر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي عن أمله في أن يتم تشكيل حكومة وطنية شاملة تمثل جميع مكونات وأطياف الشعب العراقي.

كما هنأ ملك السعودية عبد الله بن عبدالعزيز رئيس الحكومة العراقية المكلف ورئيس الجمهورية والبرلمان، بينما وصف وزير الخارجية سعود الفيصل تكليف العبادي بتشكيل الحكومة الجديدة بـ«الخبر السار».

بدورها قالت الخارجية التركية إن تكليف العبادي خطوة إيجابية ومهمة. كما هنأ الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني رئيس الوزراء الجديد بتعيينه، ودعا جميع الأطراف والتحالفات العراقية إلى الوحدة حفاظا على المصالح الوطنية وسيادة القانون.

على صعيد متصل، قال جو بايدن -نائب الرئيس الأميركي- إن رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني رحّب خلال اتصال هاتفي معه بتكليف العبادي بتشكيل الحكومة، حيث حث بايدن البارزاني على التعاون مع العبادي.

وكان المالكي -الذي سيبقى قائدا للقوات المسلحة إلى حين قيام خليفته بأداء القسم القانوني- قد أمر قوات الأمن بالامتناع عن التدخل في الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

وجاء في بيان نشر على موقع رئاسة الوزراء أن "رئيس الوزراء (المالكي) حث القادة الضباط ومنتسبي الأجهزة الأمنية على الابتعاد عن الأزمة السياسية، والالتزام بواجباتهم الأمنية والعسكرية لحماية البلاد وألا يتدخلوا فيها"، وذلك عقب تكليف العبادي بتشكيل الحكومة المقبلة.

وتابع البيان أن المالكي قال في رسالته الموجهة إلى الجهات الأمنية إن عليهم "أن يتركوا هذا الموضوع (تكليف العبادي) للشعب والسياسيين والقضاء".

كما حذر المالكي -خلال لقاء له مع قادة قوات الأمن- من مغبة استغلال عناصر تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية الظروف والأجواء المتوترة حالياً.

وكانت العاصمة بغداد قد شهدت خلال اليومين الماضيين توترا أمنيا إثر انتشار واسع لقوات الأمن رافقه قطع طرق رئيسية وإجراءات مشددة، خصوصا عند محيط المنطقة الخضراء وسط العاصمة.

وصرح مسؤول حكومي كبير لرويترز بأن المخاوف من حدوث مواجهة عسكرية في العاصمة خفت مع تقليص قوات الجيش والشرطة وجودها في الشوارع، مؤكدا أن "القادة العسكريين الكبار" اتصلوا فيما بعد بالرئيس العراقي فؤاد معصوم "وأبدوا دعمهم له وليس للمالكي".

وتأتي هذه التطورات بعد تكليف الرئيس العراقي معصوم مرشح التحالف الوطني (العبادي) بتشكيل الحكومة المقبلة، الأمر الذي اعتبره المالكي انتهاكا للدستور، متهما واشنطن بالتورط في المسألة لأنها "تقف إلى جانب من خرق الدستور".

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أكد أن واشنطن تدعم الرئيس معصوم، محذرا المالكي من إثارة اضطرابات.

وسبق للرئيس الأميركي باراك أوباما أن قال إن العراق اتخذ "خطوة واعدة إلى الأمام" بتعيين العبادي رئيسا جديدا للوزراء خلفا للمالكي، وأبدى استعداده لدعم الحكومة الجديدة التي قال إنه يتعين أن تكون شاملة وأن تُشكل بسرعة.

أما الوزير كيري فقال إن واشنطن ستدرس تقديم مزيد من المساعدات في مختلف المجالات إلى العراق بمجرد تشكيل حكومة جديدة تشمل جميع الأطياف.

مقترح مصري جديد لتهدئة طويلة في غزة

الأراضي المحتلة / غزة / القاهرة :

أستئنفت في القاهرة أمس الأربعاء جولة أخرى من المفاوضات غير المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة، وسط أنباء عن وجود مقترح مصري جديد لهدنة طويلة مستخلصة من مطالب الطرفين.

ونقلت الأنباء من رام الله عن مصدر فلسطيني مطلع على المفاوضات، قوله إن الوفد الفلسطيني لم يرفض المقترحات المصرية، وإنما طلب تعديلات عليها.

وتتضمن الورقة المصرية الجديدة -وفقا للمصدر- إعادة إعمار قطاع غزة تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة، وأن يتم تحويل الأموال إلى موظفي الحكومة في غزة عبر السلطة الفلسطينية، وأن تستمر حركة الأفراد والبضائع عبر المعابر بتنسيق مع السلطة، وأن يتم توسيع مسافة الصيد إلى ستة أميال تزيد تدريجيا.

وأكد المصدر أن الاتفاق ينص على وقف الاغتيالات بحق القيادات وعناصر المقاومة الفلسطينية، ووقف تحليق الطيران الإسرائيلي في سماء قطاع غزة، بينما تم تأجيل مناقشة قضية الأسرى والجنود المختفين ونزع سلاح غزة إلى وقت لاحق. كما ينص المقترح المصري على تأجيل بحث ملفي المطار والميناء.

وفيما يتعلق بمعبر رفح اتُّفق على أنه موضوع فلسطيني مصري وسيناقش على حدة، ومن المرجح أن يتم الليلة توقيع الاتفاق بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي برعاية مصرية، قبل انتهاء الهدنة المؤقتة في منتصف الليل.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن عضو في الوفد الفلسطيني قوله «حصل تقدم لكنه غير كاف لتوقيع اتفاق»، دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل.

من جهته أكد عضو الوفد المفاوض عن حركة (حماس) موسى أبو مرزوق أن جولة المفاوضات صعبة، وأن المطلوب أن يحقق الوفد الفلسطيني الموحد ما يأمله الفلسطينيون.

ونقلت الصحافة الإسرائيلية عن مسؤول كبير قوله إن إسرائيل وافقت على تخفيف الحصار، ومنح تصاريح شهرية للغزيين للتوجه إلى الضفة الغربية أو داخل الخط الأخضر.

كما ستطرأ زيادة كبيرة في حركة البضائع عبر معبر كرم أبو سالم، بالإضافة إلى قبول دخول أموال لدفع الرواتب، وتوسيع نطاق الصيد البحري المسموح به.

مجلس النواب الليبي يصوت بأغلبية على إجراء انتخابات مباشرة لاختيار رئيس للبلاد

طرابلس / متابعات :

أعلن منتسبو الجيش الليبي في مدينة زليطن شرق العاصمة الليبية طرابلس رفضهم ما يُعرف بـ"عملية الكرامة" التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وتأييدهم حل كتيبتي القعقاع والصواعق، وذلك في وقت صوّت فيه مجلس النواب بأغلبية ساحقة على إجراء انتخابات مباشرة يختار من خلالها الشعب الليبي رئيسه الجديد.

وأكد منتسبو الجيش في زليطن -في بيان قرأه ممثل عنهم- دعمهم "عملية فجر ليبيا" التي تشنها "قوات حفظ أمن واستقرار ليبيا" لإخراج كتيبتي القعقاع والصواعق من مطار طرابلس الدولي والمعسكرات المحيطة به.

من جهة أخرى، أفادت الأنباء من ليبيا نقلا عن المتحدث باسم القوة الأمنية المشتركة عصام النعاس، بأن مجهولين اغتالوا مدير مديرية أمن طرابلس العقيد محمد سويسي في منطقة تاجوراء شرق العاصمة طرابلس.

وبحسب المصدر ذاته، فإن اغتيال سويسي تم بعد خروجه من اجتماع مع المجلس المحلي لمنطقة تاجوراء، حيث أطلق المسلحون المجهولون عليه وابلا من الرصاص فأردوه قتيلا ثم لاذوا بالفرار.

وذكر مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية أن العقيد سويسي أصيب بعدة رصاصات، مشيرا إلى أن "الجناة اختطفوا اثنين من مرافقي العقيد سويسي إلى مكان مجهول".

وعلى الصعيد السياسي، صوّت مجلس النواب الليبي بأغلبية ساحقة على إجراء انتخابات مباشرة يختار من خلالها الشعب الليبي رئيسه الجديد، في مسعى لوضع البلاد على المسار نحو الديمقراطية بعد ثلاث سنوات من الإطاحة بالعقيد الراحل معمر القذافي.

ولم يحدد المجلس موعدا للانتخابات، في الوقت الذي تعاني فيه ليبيا من أسوأ أعمال عنف منذ الصراع الذي أطاح بالقذافي، حيث تشتبك كتائب مسلحة في طرابلس بالصواريخ والمدفعية وقذائف الهاون.

ونقلت وكالة رويترز عن النائب فتح الله السعيطي قوله إن المجلس اتخذ قرارا بانتخاب الرئيس مباشرة، لكنه لم يحدد موعدا للتصويت وتركه إلى ما بعد مناقشة الأزمة الحالية وتقدير مدى استقرار الوضع.

ويأمل شركاء غربيون أن يتيح مجلس النواب الجديد المجال أمام مفاوضات بين الكتائب المتناحرة وداعميها السياسيين، ليعود الاستقرار إلى ليبيا بعد شهر من اشتباكات حولت العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي إلى ساحتي قتال.

على صعيد متصل، أصدر رئيس الأركان العامة للجيش الليبي عبد السلام جاد الله العبيدي أمرا إلى أركان القوات البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي وحرس الحدود والمناطق العسكرية وإلى التشكيلات والدروع التابعة لرئاسة الأركان، بالوقف الفوري لإطلاق النار في جميع مدن ليبيا، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الليبية أمس الأول.

من جهته، دعا المجلس الأعلى لثوار ليبيا رئاسة المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته إلى تحديد موعد انعقاد جلسة إتمام مراسم التسليم والتسلم القانونية لمجلس النواب بمدينة بنغازي، مؤكدا استعداد الثوار لتأمين أعماله.

كما دعا المجلس الأعلى للثوار أعضاء مجلس النواب للتوجه إلى مدينة بنغازي والإسهام بشكل فاعل في إنهاء حالة الانقسام، مشيرا إلى أن الأعضاء الموجودين في طبرق خالفوا ما جاء في الإعلان الدستوري الذي منح رئاسة المؤتمر الوطني صلاحيات تحديد مكان وزمان انعقاد جلسة التسليم والتسلم للمجلس.

نهاية «المختار» المالكي

› مشاري الذايدي

نوري المالكي، رئيس الحكومة العراقية المقال، كان بمقدوره أن يصبح بطلا تاريخيا ليس للعراقيين فقط، بل للمسلمين والعرب.. ولكن قعدت به همته، وخذلته بصيرته، وحجزته أفكاره الحزبية الريفية الضيقة.

هناك ساسة وزعماء ينقلون التاريخ من حال إلى حال، ويتقدمون شعوبهم إلى الفلاح، ويتحملون الجراح، وهؤلاء هم القلة التي غيرت وجه التاريخ. وهناك من يفلت اللحظة من قبضته ويفلت معها مقود القيادة، لتنحرف المركبة ذات اليمين وذات الشمال.

انفضّ عن نوري، عضو حزب الدعوة العراقي الشيعي، إخوة الحزب وقياداته، وتخلى عنه حلفاؤه في التحالف الشيعي العراقي، وقبل ذلك في ائتلاف دولة القانون، والأهم من هذا راعيته إيران، ومعينته أميركا، وطبعا الأكراد الذين كانوا تاريخيا رفاق المظلومية السياسية مع شيعة العراق، وأكيد طبعا سنة العراق، من عرب وغيرهم.

الحاج أبو إسراء وحيد الآن، مهما أحاط نفسه بثلة من المعاندين مثله، أو الجاهلين، أو الطامعين، لكن سفينته جنحت وارتطمت بصخور السياسة ومصالح العالم العليا.

ربما أن القشة التي قصمت ظهر المالكي هي دخول «داعش» إلى الساحة العراقية، بهذه السهولة، وانهيار جيشه في الموصل. وحين تأمل العالم، خاصة واشنطن، في سبب هذه الفضيحة، تبين أن السبب الرئيس أن العراقيين يكرهون المالكي، الكرد والسنة وشطر من الشيعة ربما، فكيف يستقيم شأن العراق؟.. وكيف يهب جيشه لمقاتلة «إيبولا» العصر العقائدي، وهو «داعش»؟!

بعناد تراجيدي، رفض نوري المالكي رؤية المشهد: «يقضى على المرء في أيام محنته.. حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن».

في يناير (كانون الثاني) 2013 كان المالكي قد وصل إلى نقطة الانفصال التام مع السنة وإلى حد ما مع الكرد، وتعامل مع انتفاضة الأنبار على أساس طائفي، وأخرج أنصاره في بغداد لتمجيده، وكان من أخطر ما فعله حينها التوسل بالعواطف الدينية الشيعية. وأذكر حينها صورة للمالكي رأيتها مرفوعة بين جماهيره في بغداد، ردا على جماهير الأنبار والموصل، وبجانبها عبارة «انصروا مختار العصر»، ثم صورة أخرى عليها أيضا صورة المالكي، وصورة أخرى، متخيلة طبعا، للمختار الثقفي، في مقارنة واضحة المغزى.

اختار المالكي أن يسلك سبيل شخصية المختار، وهي شخصية مثيرة تكسبت بعواطف محبة آل البيت، لتصفية الخصوم، من ثبتت أو لم تثبت عليه قطرة من دماء العلويين، للحصول على السلطة، على صهوة التهييج الطائفي الدموي.

المختار كان، كغيره، نهاز فرص سياسية، وحسبما نقل شيخ المؤرخين ابن جرير فإن المختار ذكر لأحد أصحابه أنه رأى أن ابن الزبير قد أخذ الحجاز، ونجدة بن عامر على اليمامة، ومروان على الشام، فلِمَ لا يكون له نصيبه في العراق؟

لكن العراق كان وما زال موضعا خطرا على المغامرين السياسيين، فقد قتل المختار على يد مصعب بن الزبير، وتبخرت سلطته، وبقي مصدر إلهام للراكبين على أمواج العواطف الشيعية لمغنم الحكم.

هل انتهت موجة المختار الجديد، نوري المالكي.. أم ثمة مختار آخر؟

العراق بحاجة لحكومة قوية موحدة

اهتمت الصحف البريطانية بتطورات الأوضاع في العراق فتحدثت عن حاجته لحكومة قوية موحدة، وأن الوقت قد حان لانعقاد البرلمان البريطاني لبحث أساليب التعامل مع هذه التطورات.

فقد كتبت صحيفة إندبندنت في مستهل افتتاحيتها أنه إذا قدر للعراق أن ينعم بأي أمل في الاستقرار والأمن فإنه في حاجة ماسة إلى رئيس وزراء جديد، وهذا هو ما يبدو عليه الأمر من اختيار حيدر العبادي.

وترى الصحيفة أن أي شخص في هذه المرحلة سيكون أفضل من رئيس الوزراء المغادر نوري المالكي لأنه بدلا من أن يؤلف بين الأغلبيات الرئيسية الثلاث السنة والشيعة والأكراد حكم البلاد كزعيم حرب طائفي مما دفع السنة إلى التهميش، وساد الفساد والمحسوبية.

وتساءلت عن إمكانية نجاح العبادي في مهمته الجديدة خاصة وأنه شيعي أيضا ومن نفس حزب المالكي، لكنها أردفت بأن له تاريخ سياسي متميز ويبدو أنه يلقى دعما من السنة والأكراد وقد حذر صراحة من مخاطر انحدار العراق في صراع طائفي، وقالت إن هذه العناصر مشجعة وتصب في صالحه.

حاجة ملحة

من جانبها، تناولت افتتاحية صحيفة ديلي تلغراف موقف البرلمان البريطاني من التدخل في المنطقة، وكيف أنه صوت ضد مشاركة بريطانيا في ضربة عسكرية ضد سوريا وبدا التصويت آنذاك كرغبة للبقاء بعيدا عن أي تورط عسكري آخر في شؤون المنطقة. وأشارت الصحيفة إلى أن بريطانيا تجر الآن تدريجيا إلى هذا الوضع المعقد مرة أخرى بسبب قوة وتسارع الأحداث في المنطقة.

وترى الصحيفة أن الحاجة ملحة الآن لاستدعاء البرلمان لمناقشة مسارات العمل بشأن العراق قبل اتخاذ أي التزامات عسكرية.

وفي السياق ذكرت صحيفة غارديان أن ممانعة رئيس الوزراء ديفد كاميرون لاستخدام القوة العسكرية لفرض الديمقراطية أثبتت فراغها عندما ووجهت بحالة طوارئ في الخارج، حيث إنه تدخل في ليبيا عسكريا ليس من أجل حكم رشيد ولكن لأن عدم التدخل كان سيؤدي إلى مذبحة للمدنيين ونفس السبب جعله يريد ضرب سوريا لكن البرلمان رفض ذلك.

وأشارت الصحيفة إلى أن بريطانيا تعرف أن لديها مسؤوليات تجاه العراق الذي يعصف به العنف، لكنها لا تستطيع التعبير عن ماهيتها، ولهذا السبب كانت هناك دعوات لانعقاد البرلمان ليقول كلمته. وترى الصحيفة أنه لن يتم إرسال قوات بريطانية لأن الخوف من مستنقع الشرق الأوسط هو إرث آخر من ميراث رئيس الوزراء السابق توني بلير.

مبارك عقد القران

في ليلة من أجمل ليالي العمر تم بحمد الله تعالى
عقد قران الشاب الخلوق الزميل
معد نوشاد إسماعيل
على ربة الصون والعفاف ابنة
الكابتن علي عوض شيخ
وبهذا الحدث الفرائحي نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات
فألف ألف مبارك وعقبى الفرحة الكبرى
المهنئون: عمال وموظفو مؤسسة ١٤ أكتوبر
للصحافة والطباعة والنشر وكافة أعضاء هيئة التحرير

أفراح آل باذيب

في أجواء تملؤها البهجة والسرور احتفلت
زميلتنا الصحفية
ذكرى جوهر
بزواج ابنتها ابنة الأستاذ
عفيف باذيب
على الشاب الخلوق
عمار محمد الواحدي
أدام الله ديارهم عامرة بالأفراح
وبالرفاء والبنين
المهنئون: صحفيو وصحفيات وعمال
مؤسسة ١٤ أكتوبر